



"Kan" (Verb To Be) In "Al-Fawaied Al-Mahdaweia Fi Sharh Al-Muqaddima Al-Ajurrumiyya" Book by Al-Shaikh Mohammad Al-Mahdawi (Died 1026 A.H), Study and Verification.

Ansam Diab Ahmed Abdul-Jabbar / University of Anbar/ The College of Education for / Ans20h2039@uoanbar.edu.iq/07806081646

Supervised by: Dr. Mohammed Jassim Abd / University of Anbar/ The College of Education for /Mohm.jasim@uoanbar.edu.iq/07831878770

Abstract: This research is a study of one of the explanations of heritage Ajurumiya that has not yet been verified, so it was required that we verify this heritage manuscript, and study it with accuracy and explain of its merits. This book is the first book to be verified for the author, as its author is unknown, so we resorted to introduce him and extrapolate his approach and method of authorship and presentation of the content he dealt with , so that it can be easier for students and researchers to know his method of presenting the content, hoping that the book we are dealing with will be a reference to benefit from. I also studied the book and explain every comment and clear in it and brought it back to its origin. My method is easy and clear in the field of study, based on the verses of the Holy Quran, Arab poetry, and sources of the previous researchers, and then the conclusion comes in which we count the main results that have been reached.

Keywords: (Grammar, Al-Fawaied Al-Mahdaweia, Al-Mahdawi, "kan" to be)



باب كان وأخواتها في كتاب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الأجرومية

للشيخ مُحَمَّد بن مُحَمَّد المهدوي (ت ١٠٢٦ هـ) دراسة وتحقيق

أنسام ذياب أحمد/جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Ans20h2039@uoanbar.edu.iq/07806081646

أشرف أ. د مُحَمَّد جاسم عبد/أستاذ في جامعة الأنبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

Mohm.jasim@uoanbar.edu.iq/07831878770

الملخص:

يدرس هذا البحث أحد شروحات الأجرومية التراثية التي لم تحقق بعد، لذا تطلب الأمر أن نقوم بتحقيق هذه المخطوطة التراثية، ودراستها دراسة متأنية والوقوف على محاسنها، وهذا الكتاب هو الكتاب الأول الذي يُحقق للمؤلف، حيث إن مؤلفه مغمور غير معروف، فلجأنا للتعريف به واستقراء منهجه وطريقته في التأليف وعرض المادة التي تناولها، حتى يسهل للطلاب والباحثين معرفة طريقته في عرض المادة، عسى أن يكون كتابه الذي نحن بصدد مرجعاً يُستفاد منه، كما قمنا بدراسة الكتاب، ووقفنا على كل شاردة وواردة فيه وأرجعناها إلى أصلها، وكان أسلوبنا سهلاً واضحاً في مجال الدراسة معتمدين في ذلك على آيات الذكر الحكيم وأشعار العرب ومصادر الأسبقين، ثم الخاتمة أحصينا فيها النتائج التي تم التوصل إليها.
الكلمات المفتاحية: (نحو، الفوائد المهدوية، كان وأخواتها)



باب كان وأخواتها في كتاب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الأجرومية للشيخ محمد بن محمد المهدي (ت ١٠٢٦ هـ) دراسة وتحقيق.

أ. د محمد جاسم عبد
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية

أنسام ذياب أحمد
جامعة الأنبار/كلية التربية للعلوم الإنسانية

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، فمما لاشك فيه أن لعلمائنا القدماء جهوداً عظيمة في شتى المجالات، كانت مشعلاً وضياءً في عممة الطرق التي سلكناها، ومعلماً بارزاً في حضارتنا الإسلامية، هذا ما أهدونا إياه وبقي لنا أن نكمل الذي بدأوا به من أجل الحفاظ على هذه اللغة، وإحيائها وصونها من الخطأ، ولذلك كانت هذه مساهمتي في خدمة هذا التراث، وقد وقع اختياري على مخطوطة (الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الأجرومية)، لمحمد شمس الدين المهدي المتوفى (١٠٢٦ هـ)، لتحقيق هذا الكتاب واكتشاف أسراره، والأجرومية كما هو معروف متن لطيفٌ ماتعٌ نافع في علم النحو، وضعه العلامة المتمكن محمد بن محمد بن داود الصنهاجي المتوفى (٧٢٣ هـ) المشهور بابن آجروم، و(الفوائد المهدوية) شرحٌ عليها من الشروح الجيدة الموجزة الموضحة لمجمل المتن، وهذا البحث أحد أبواب كتاب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الأجرومية.

تكوّن البحث من مبحثين، الأول: كان على مطلبين، الأول: تناولت فيه نبذة تعريفية عن حياة المؤلف والشارح، والثاني: تناولت فيه منهجي في التحقيق وسبب اختيار النسخة الأصل وبعض الصور للمخطوط. أما المبحث الثاني فقد تناولت فيه النص المحقق من باب كان وأخواتها في كتاب الفوائد المهدوية في شرح المقدمة الأجرومية للشيخ محمد بن محمد المهدي المتوفى سنة ست وعشرين وألف للهجرة، وبعد هذا الإيجاز توضيح أهم المسائل في الخاتمة.



المبحث الأول: التعرف بابن آجروم والمهدوي ومنهجي في التحقيق

المطلب الأول: التعريف بابن آجروم والمهدوي

أولاً: ابن آجروم^(١):

- اسمه ولقبه ونسبه^(٢):

هو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود أبو عبد الله الصنهاجي، يكنى النحوي المقرئ المشهور بـ (ابن آجروم) بفتح الهمزة الممدودة وضم الجيم والراء المشددة، ويعني بلغة البربر الفقير الصوفي، أو الشيخ الصوفي، وقيل في الصنهاجي هو نسب إلى مدينة صنهاج، أو نسب إلى قبيلة، وكان يعرف بأكروم^(٣).

- ولادته:

ولد ابن آجروم عام (٦٧٢هـ) في مدينة فاس في بلاد المغرب، ويقال: وُلد في السنة التي توفي فيها العلامة ابن مالك (٦٧٢هـ)^(٤).

- مكانته عند العلماء:

عرف العلماء قدر ابن آجروم وأثنوا عليه بما هو أهله، ومن ذلك قول السيوطي: "وصفه شراح مقدمته كالمكودي والراعي وغيرهما بالإمامة في النحو، والبركة والصلاح، ويشهد بصلاحه عموم نفع المتبتئين بمقدمته"^(٥).

وذكر السيوطي أنه لقب بالأستاذ، يقول: "..... إلا أي رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة مُحَمَّد بن علي بن

(١) ينظر: أعلام المغرب والأندلس: ٤١٦، وبغية الوعاة: ١/٢٣٨-١٣٩، وسلم الوصول: ٤/٢٠، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ١/٣١٢.

(٢) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: ٤/١٦٠، وفوائد الارتحال والسفر: ١/١٠٢-١٠٤، وإيضاح المكثون: ٣/٢٤٣، وهدية العارفين: ٢/٢٦٨، والأعلام للزركلي: ٧/٦٢.

(٣) ينظر: أعلام المغرب والأندلس في القرن الثامن: ٤١٦، وبغية الوعاة: ١/٢٣٨، والفواكه الجنية على متممة الآجرومية: ٩-١٠، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٤/٢٠، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ١/٣١٢.

(٤) ينظر: وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ١/٣١٢.

(٥) بغية الوعاة: ١/٢٣٨.



عمر النحوي، أنه قرأ بفاس على هذا الرجل فوصفه - أعني هذا الرجل - بالأستاذ^(١). وكذلك قال: "ثم رأيت في خط ابن مكتوم في تذكركه، فقال: مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ الصنهاجي أبو عبد الله، من أهل فاس، نحوي مقرئ، وله معلومات من فرائض وحساب وأدب، وله مصنفات وأراجيز في القراءات وغيرها، وهو مقيم بفاس يفيد أهلها من معلوماته المذكورة، والغالب عليه معرفة النحو القراءات...."^(٢)

- وفاته:

توفي الإمام ابن آجروم يوم الإثنين في شهر صفر الخير سنة (٧٢٣هـ)، ثلاث وعشرين وسبعمائة، وله إحدى وخمسون سنة، ودفن في مدينة فاس ببلاد المغرب^(٣).

- مذهبه النحوي:

كان ابن آجروم يذهب مذهب الكوفيين في الغالب، فقد تبنى المصطلحات الكوفية ووظفها في مؤلفاته، فكان يقول: (الخفض) بدل (الجر)، وهو اصطلاح كوفي، وكان يقول أيضا بجزم الفعل الأمر، وهو أيضا رأي الكوفيين، يقول السيوطي: "وهنا شيء آخر، وهو أنا استفدنا من مقدمته أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو؛ لأنه عبر بالخفض، وهو عبارتهم، وقال: الأمر مجزوم، وهو ظاهر في أنه معرب، وهو رأيهم، وذكر في الجوازم كيفما، والجزم رأيهم، وأنكره البصريون، فتنفطن"^(٤).

ثانياً: المهدي^(٥)

هو مُحَمَّدُ بن مُحَمَّدِ الملقب بـ (شمس الدين)، المهدي المالكي الأزهرى، وهو عالم جليل من كوكبة النحاة في الأزهر من الديار المصرية، توقف كل من ترجم له عند هذا الحد، فلم تسعفنا المصادر والمراجع إلى معرفة سنة ولادته، وتوفي سنة (١٠٢٦هـ).

والواضح من اسمه أنه مالكي المذهب، تضرع في العلوم المتداولة آنذاك، كان حسن الطبع، كثير الصمت، خلوقاً لا يتهجم على العلماء، وكان ملازماً للتدريس في جامع الأزهر، وكان ميالاً للرأي البصري، انتفع به

(١) بغية الوعاة: ١/ ٢٣٨.

(٢) بغية الوعاة: ١/ ٢٣٨-٢٣٩.

(٣) ينظر: بغية الوعاة: ١/ ٢٣٩، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول: ٤/ ٢٠، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ١/ ٣١٢.

(٤) بغية الوعاة: ١/ ٢٣٨.

(٥) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤/ ١٦٠، وفوائد الارتحال: ١٠٢.



كثير من الطلاب وتخرجوا به، برزت لنا صفاته في هذا الكتاب واضحة جلية، فإن المطلع على كتابنا يلاحظ جلياً أن المهدي عالم حسن الطبع جلي السجيا، متواضعاً خلوفاً محبا للعلم قضى حياته بين طلب للعلم مدرس له، فرغم كثرة ردوده واعتراضاته وترجيحاته إلا أنه لم يتهجم على العلماء ولا على المذاهب التي ضعفها.

- حياته وسيرته العلمية:

ليس بين أيدينا عن حياة المهدي، وشيوخه الذين تتلمذ على أيديهم، وطلابه الذين أشرف على تعليمهم ما يروي ظمأ السائل، إلا أني اعتمدت إشارات من العلماء الذين كتبوا بترجمته؛ لأذكر ما توفر من سيرة عالمنا الجليل، فذكر الحموي بأن المهدي "كان من كبار النحويين بالديار المصرية مع التضلع من العلوم المتداولة، حسن السميت، كثير الصمت، ملازما للتدريس في الجامع الأزهر، انتفع به كثير من العلماء وتخرجوا به"^(١).

وقد لاحظنا هذا الوصف واضحاً جلياً في كتابنا، فنجده يكثر من التفسير الألفاظ القرآنية والشعرية تفسيراً لغويًا ومعجميًا، وهذا مما يدل على تضلعه في العلوم المتداولة في ذلك الوقت. وقال المحي: "مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمَلِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ ذَكَرَهُ الشَّيْخُ مَدِينٌ وَقَالَ فِي حَقِّهِ: كَانَ عَالِمًا نَحْوِيًّا لَهُ مِنَ التَّأْلِيفِ شَرْحَانِ عَلَى الْأَجْرُومِيَّةِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ ذَكَرَ فِيهِمَا إِعْرَابَ كُلِّ شَاهِدٍ ذَكَرَهُ، قَالَ: وَالْكَبِيرُ رَأَيْتُهُ بِخَطِّهِ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ كِرَاسًا بِخَطِّ مِضْمُومٍ فِي نِصْفِ الْفَرْخِ سَمَاهُ بِالْحَفِظَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ عَلَى الْمَقْدَمَةِ الْأَجْرُومِيَّةِ"^(٢).

وكما ذكرت إن شيوخ المهدي الذين تتلمذ على أيديهم لم أستطيع أن أتوصل لأي معلومة شافية تخصهم فيما بين يدي من كتب التراجم، إلا أن عصر المهدي كان في القرن الحادي عشر، وهذا العصر كانت تسوده حركة علم وتأليف عظيمة، ومن المؤكد أن المهدي في ظل هكذا عصر زاخر بالعلم والعلماء فتلقى تعليمه على أيدي كبار وعلماء الأمة آنذاك، وصحب وعاصر الكثير من الشخصيات العاملة بالعلم، ونفع وجاد على طلاب عصره مما تفضل الله عليه.

(١) فوائد الارتحال: ١٠٢-١٠٣

(٢) خلاصة الأثر: ١٦٠/٤.



وأما انتفاع الطلاب بعلمه فلا شك في ذلك، فقد صرح المهدي في خطبة الكتاب بأن شرحه على متن الأجرومية جاء استجابة لطلاب العلم حتى يسهل عليهم فهمها، يقول المهدي في بداية شرحه: "قد سألتني بعض الإخوان أن أجعل لهم تعليقا مختصرا على المقدمة الأجرومية بعد أن سألتني مرارا فاستخرت الله فأجابني بعد الاستخارة رجاءً ثوابه ومغفرته، ومنتبعا في ذلك أمر الله عز وجل إذ يقول وهو أصدق القائلين: { وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ }^(١)، وخوفاً من الوعيد المأثور عن رسول الله ﷺ حيث قال: "مَنْ سئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ فَكْتَمَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَمًا بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ..."^(٢)، وسميته بالفوائد المهديية في شرح المقدمة الأجرومية، وإلى الله أرغب في العصمة من الزلل، والتوفيق في القول والعمل، وهو حسبي ونعم الوكيل"^(٣).

وهذا يدل على أن المهدي قضى حياته بين طالب للعلم وبين مدرس له، وكانت لديه حلقة للتدريس يجود بها على طلبته، وإخوته من علمه الذي من الله عليه به، ولو كان عكس ذلك لما طُلب منه وضع هذا الكتاب. - مؤلفاته^(٤):

لم تتسع مؤلفات المهدي فكل ما ذكرته كتب التراجم أن للمهدي مؤلفين كليهما شرح على الأجرومية: الأول: شرح صغير سماه ب (الفوائد المهديية على متن المقدمة المهديية) وهو الذي بين أيدينا. والثاني: شرح كبير سماه ب (سماه بالتحفة الإنسية على المقدمة الأجرومية) يقع في تسعة عشر كراسا لم يحقق بعد.

(١) آل عمران: ١٨٧ .

(٢) مسند أحمد بن حنبل برقم (٧٩٤٣) ٧٩٣٠ ص ٢ / ٢٩٦

(٣) ل/٢ و/

(٤) ينظر: خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر ٤ / ١٦٠، وفوائد الارتحال: ١٠، والأعلام للزركلي ٧ / ٦٢.



المطلب الثاني: منهجي في التحقيق وسبب اختياري للنسخة الأصل
أولاً: منهجي في التحقيق:

اتبعت في منهجي لتحقيق هذا الكتاب كبار المحققين وسرّث على ما ساروا عليه، ويمكن أن أخص منهجي في التحقيق بالأمر الآتية:

١- اخترت رموزاً لكل نسخة، لإثبات الاختلافات والفروقات بين النسخ، وسميت النسخة الأولى بـ (الأصل)، والنسخة الثانية بـ (ب)، اخترت أفضل النسخ وضوحاً وكماً واعتمدتها أصلاً لبقية النسخ.

٢- بعد اختياري للنسخة الأصل عمدت إلى إعادة كتابة النص، وحافظت على ما جاء به مثل ما أراده مؤلفه ضمن قواعد الحط القياسي.

٣- قابلت النسخة (ب) بالنسخة الأصل، فأتمت ما رأيته ناقصاً من طمس أو إسقاط منها، وأشرت لذلك في الهوامش، وأشرت إلى اختلافات الألفاظ في النسختين.

٤- عند وجود اختلاف بين النسختين، فإني أثبتت الصواب منهما مع الإشارة إلى ذلك، وإن كانت كلتا اللفظتين صحيحة أثبتت ما هو موجود في النسخة الأصل.

٥- خرّجت النصوص والآراء التي ذكرها الشارح، بالعودة إلى مؤلفات أصحابها، أو إلى أمات الكتب، ووضحت ما كان غامضاً ومشكلاً بالرجوع لكتب النحو والصرف.

٦- خرّجت الآيات القرآنية من المصحف الشريف.

٧- خرّجت الأحاديث النبوية من كتب الصحاح والمسانيد.

٨- خرّجت جميع الأبيات الشعرية من ديوان الشاعر، وذكرت بحرها العروضي، وأشرت لبعض الكتب النحوية التي استشهدت بها. وإن لم يكن له ديوان خرجتها من كتب الأدب التي نقلت الشعر.

٩- قمت بترجمة الأعلام المغمور منهم فقط، وإن كان اسم العالم متكرراً في أكثر من موضع اكتفيت بالتعريف به في أول موضع فقط.

١٠- قمت بكتابة متن الأجرمية بلون أسود قاتم، ووضعت بين أقواس لتمييزه عن كلام الشارح.

١١- قمت بتصحيح بعض الأخطاء التي وقع بها الناسخ، من إضافة نقطة أو حروف من دون إشارة.

١٢- كان الناسخ يسهل الهمز، فقمت بكتابتها دون إشارة إلى ذلك. بصورة عامة حققت الهمز بعد تسهيله، من دون إشارة.

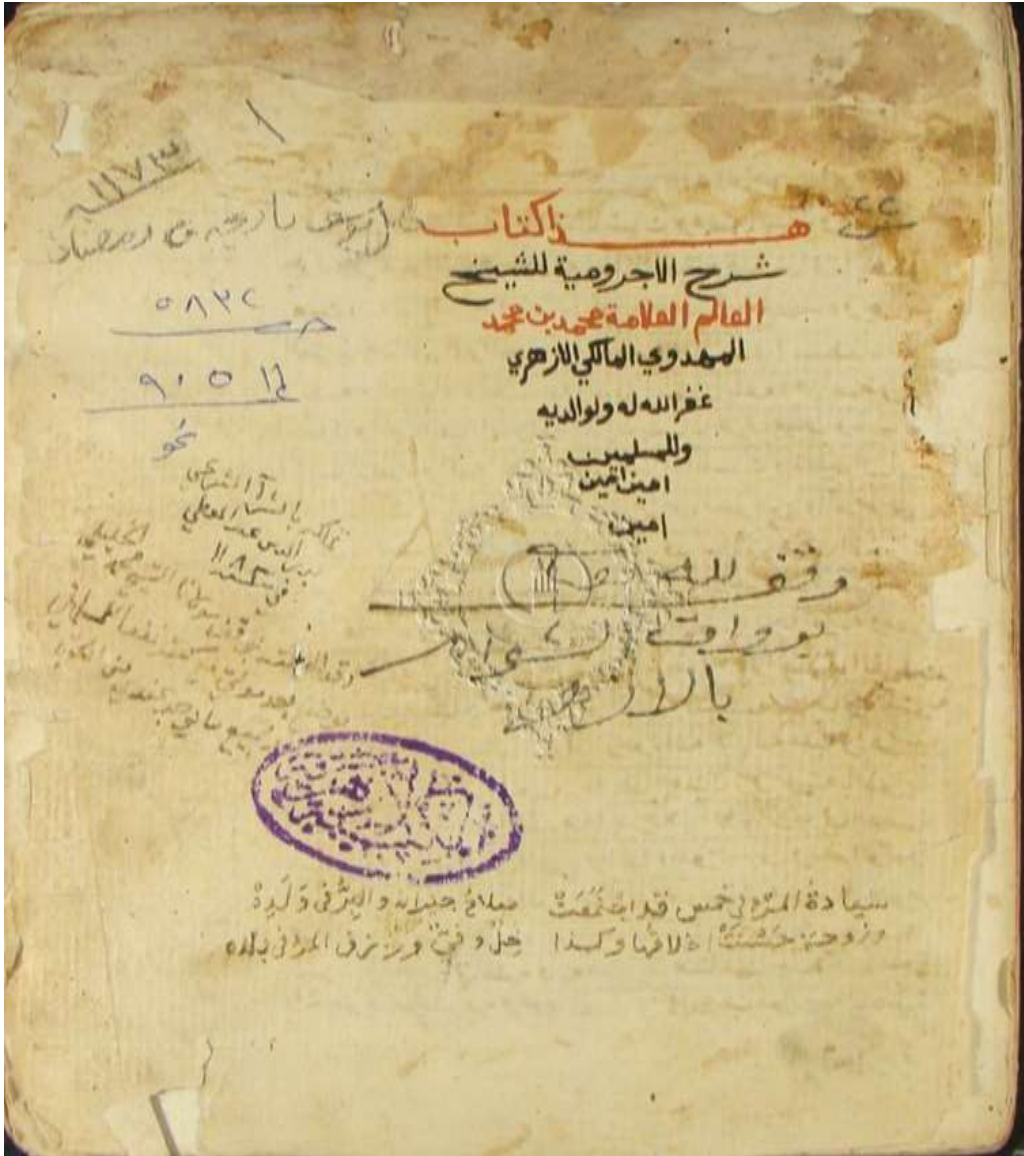


- ١٣- اكتفيت بذكر اسم المصدر من دون بطاقة الكتاب أو مؤلفه، وذلك تخفيفاً للهوامش، إلا إذا كان هناك أكثر من كتاب بنفس الاسم فإني أوردت اسم مؤلفه معه، وراعت التسلسل الزمني في تدويني للهوامش.
- ١٤- إذا وُجد سقط في النسخة الأصل أثبتته من (ب) ووضعت بين معقوفتين وأشرت إلى ذلك، في الهامش
- ١٥- إذا وُجد سقط في النسخة (ب) أضع له رقمًا في المتن، وأضعه في الهامش بين قوسين منفردين.
- ١٦- لم أسهب في التعليقات، سوى أي علق في المواضع التي تحتاج توضيحًا.
- ١٧- قمت بوضع أرقام النسخة الأصل في المتن، وحصرتها بين خطين مائلين /.../، مع المحافظة على ترتيبها التي بدأت منه.
- ١٨- رمزت للوحة بالحرف (ل)، ورمزت لوجه الورقة بالحرف (و)، ولظهرها بالحرف (ظ). كما في /٥٩و/.
- ١٩- استعملت علامتي التنصيص "... " للأحاديث الشريفة، ولحصر النصوص المقتبسة.
- ٢٠- اعتنيت بعلامات الترقيم بما يناسب النص المحقق.
ثانيًا: سبب اختياري للنسخة الأصل:
- ١- إن اعتمادي للنسخة الأصل وإن لم تكن هي الأقدم، إلا أنها نسخة واضحة المعالم، يسهل قرأتها من غير عناء.
- ٢- قلة السقط فيها قياسًا بالنسخة (ب)، ففي هذه النسخة نكاد لا نجد إسقاطات كثيرة سوى بعض الكلمات، والعبارات القصيرة، إلا أن النسخة (ب) يوجد فيها سقط قرابة (٢٥) لوحة.
- ٣- قلة التصحيف والتحريف فيها قياسًا بالنسخة (ب).
- ٤- فيها ضبط للحركات.



ثالثًا: بعض صور المخطوط

لوحة العنوان من النسخة الأصل



لوحة العنوان من النسخة (ب)



اللوحه الأولى من النسخة الأصل من النص المحقق



اللوحه الأخيرة من النسخة الأصل من النص المحقق



اللوحه الأولى من النسخة (ب) من النص المحقق



اللوحة الأخيرة من النسخة (ب) من النص المحقق

وسم خبره من جهة الترابية ومثال اسم الفاعل كقولهم
 ٢٩ وما كل من يدي المشاشة كأنها إذا لم تنفخ كدمحدا
 فاجازية بزيع الاسم ونفس الخبر وكل اسمها من وقوع نفاضين ظاهرية
 وهو نضاف ومن اسم موصول مضافا إليه مجله خبر وسدي المشاشة فعل
 وفاعله مستتر والاشارة مفعول والمجمل طلبة الموصول لا محل لها من الاعراب
 وكان خبرها اجازية واسمها مستتر فيه جوازها بعدد وهو واخطاك خبره
 والمشاشة نوع للوحدة وسنين مجتهدين طلاقة الوثقة ونفقا بافان معني
 عنه بعدد ينعون ومن مخبرا بالخبر مفعوله الثاني اجازية فالله والاسم
 الفاعل من مثال كقولهم قضيت به يا امي ان لست رأيت احب حتى يرضي
 محضه عن الا اسم فاعل زال المشاشة واسمها مستتر فيه تقديره انا ومحمد
 احد خبره وتوسط احبار هذه الافعال جازية في الجمع من غير استئناس
 وهو الذي مشي من مائة وهو العمى كقوله تعالى وكان حفا علينا نصر المؤمنين
 خصوصا خبر فان تقدم وصرف الموصوفين خبرها من جز ومن لازم تقدم خبرها على
 اسمها توسط خبرها وكفراة حفص وحمزة ليس البراك لو واوجه ك
 سبب البر على انه خبر موزوم وان تولوا اسمها من جز فعد توسط خبر
 ليس منها ومن اسمها وقال المشاشة
 لا طيب للعيش ما دامت منعضة المذاتة بآذكار الموت والفرم
 شمعته خبر دام مقدم ولذاته اسمها من جز له نافية وطيب اسمها مبني
 على الفعيل مجله نصب للعيش جار مجرور متعلق بمحذوف وجوبا تقديره
 حاصل العيش والنعمة وف هو الخبر على الصحيح ونعتت الاعراب
 واضح وتوسط خبر الجمع جازية لتقدم في التراتب والشواهد ما سم
 من مابع من جواز التوسيع كما اذا كان الخبر محصورا فيه كقولهم وكان
 صلاتهم عند البيت لمسكا وكان اعراب الاسم والخبر حتى هو كان
 موضع فلان فانه بمنعوق قد يجب التوسيع هو كان في الذم وواجبها
 فتخص في الخبر لانه اقسام قسم يجوز قسم يمنع وقسم يجب



المبحث الثاني: النص المحقق

(كان وأخواتها)

بالرفع عطفاً على كان؛ لأنها في موضع رفع على الابتداء إذ^(١) قصد لفظها (فإنها ترفع الاسم)، وهو الذي كان مبتدأً قبل دخولها، ويسمى اسمها حقيقة، وفاعلها مجازاً، (وتنصب الخبر)، ويسمى خبرها حقيقة ومفعولاً مجازاً؛ لأنها أشبهت الفعل التام المتعدي لواحد، ك: ضرب زيدٌ عمراً، هذا مذهب البصريين^(٢)، ومشى عليه في الألفية^(٣)، وذهب جمهور الكوفيين^(٤) إلى أنها لا تعمل في المرفوع شيئاً، وإنما هو مرفوع بما كان مرفوعاً قبل دخولها، وخالفهم الفراء فذهب إلى أنها عملت فيه الرفع تشبيهاً بالفاعل^(٥)، واتفقوا على نصبها الجزء الثاني، ثم اختلفوا في نصبه، فقال الفراء^(٦): تشبيهاً بالحال؛ لأنها شبيهه ب (قام)، وقال بقية الكوفيين^(٧): منصوب على الحال.

والصحيح مذهب البصريين؛ لوروده مضمراً ومعرفةً وجامداً^(٨)، ولكونه لا يستغنى عنه، وليس ذلك شأن الحال، وعورض بوقوعه جملةً وشبهها^(٩)، ولا يقع المفعول به كذلك. وأجيب بأن الجملة تقع موقع المفعول، كالحكية بالقول، نحو: { قَالَ إِيَّيْ عَبْدُ اللَّهِ }^(١٠)، وكذلك شبهها، ك

(١) في (ب): (إذا).

(٢) ينظر: ارتشاف الضرب: ١١٤٦/٣، التذييل: ١١٦/٤، همع الهوامع: ٤٠٩/١.

(٣) ينظر: ألفية ابن مالك، بيت رقم: (١٤٣): ١٤٤.

تَرْفَعُ «كَانَ» الْمُبْتَدَأَ اسْمًا، وَالْحَبْرُ ... تَنْصِبُهُ كَ «كَانَ سَيِّدًا عَمْرًا».

(٤) ينظر رأيهم في: الانصاف في مسائل الخلاف: ٦٨٠/٢، وارتشاف الضرب: ١١٤٦/٣، والتذييل والتكميل: ١١٥/٤، وحاشية الصبان: ٣٣٢/١.

(٥) ينظر رأيه في المصادر السابقة.

(٦) ينظر رأيه في: ارتشاف الضرب: ١١٤٦/٣، والتذييل والتكميل: ١١٦/٤، وشرح التصريح: ٢٣٣/١.

(٧) ينظر رأيهم في: إتلاف النصرة: ١٢١، والتذييل والتكميل: ١١٦/٤، وشرح التصريح: ٢٣٣/١.

(٨) ينظر: الإنصاف: ٦٧٦/٢.

(٩) ينظر: التذييل والتكميل: ٦/٦.

(١٠) مرجع: ٣٠.



مررتُ بزَيْدٍ ، و(دخلتُ الدارَ)، وهي ثلاثة عشرَ فعلاً على ما ذكر هنا. / ٥٩ و/ وهي ثلاثة أقسام ما يعملُ هذا العمل، وهو رفعُ الاسمِ ونصبُ الخبرِ بغيرِ شرط، (وهي ثمانية: (كانَ، وأمسى، وأصبح، وأضحى، وظلَّ، وباتَ، وصارَ، وليسَ).

فأما (كانَ): فهي لاتصافُ المخبرِ عنه بالخبرِ في الماضي إما مع الدوامِ والاستمرارِ نحو: { وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا }^(١)، وإما مع الانقطاعِ نحو: (كان الشيخُ شابًا).

و(أمسى): لاتصافُ المخبرِ عنه في المضي^(٢) نحو: (أمسى زيدٌ غنيًا).

و(أصبح): وهي لاتصافُ المخبرِ عنه في الصباحِ نحو: { فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا }^(٣).

و(أضحى): وهي لاتصافُ المخبرِ عنه في الضحىِ نحو: (أضحى الفقيهُ ورعًا).

و(ظل): لاتصافُ المخبرِ عنه بالخبرِ نهارًا نحو: { ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا }^(٤).

و(بات): لاتصافُ المخبرِ عنه بالخبرِ ليلاً نحو قوله^(٥):

أُتَيْتُ رِيَّانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكُرَى وَأَبَيْتُ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ

و(صار): وهي للتحويلِ والانتقالِ نحو: (صارَ الجاهلُ عالمًا).

و(ليسَ): نحو: { لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ }^(٦)، وهي لنفيِ الحالِ عند الإطلاقِ، والتجردِ من القرينةِ، نحو: (ليسَ

الصلحُ قائمًا)، أي الآن.

(و) القسم الثاني: (ما) يعملُ هذا العمل، بشرط أن يتقدمه نفيٌّ أو شبه النفي.

(١) الفرقان: ٥٤.

(٢) في (ب): (المساء).

(٣) آل عمران: ١٠٣.

(٤) النحل: ٥٨، الزخرف: ١٧.

(٥) البيت من الكامل، وهو للشريف الرضي في ديوانه: ١ / ٤٩٧، برواية:

أهونُ عليك إذا امتلأتُ من الكرى إني أبيتُ بليلةِ الملسوعِ.

وهو من شواهد مغني اللبيب: ٨٧٦، وجمع الهوامع: ٣٩٤ / ٢.

(٦) هود: ٨.



والنفي يكون بحرف، أو اسم أو فعل، وشبه النفي، النهي والدعاء، وهو أربعة: (زال) ماضي يزال (وفتيء، وبرح، وأنفك^(١))، وإنما اشترطوا فيها ذلك؛ لأنها بمعنى النفي، فلما دخل عليها النفي انقلبت إثباتا، مثالها بعد النفي: (ما زال زيد قائما)، قال تعالى: {وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ^(٢)}، (لا): نافية، (يزالون): فعل مضارع مرفوع بثبوت النون^(٣) نيابة عن الضمة؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو اسمها ضمير في محل رفع بها لا يظهر فيه إعراب، و(مختلفين): خبرها منصوبٌ بها، وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها والمفتوح ما بعدها نيابة عن الفتحة؛ لأنه جمع مذكر سالم، {لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ^(٤)}، ف(نبرح): مضارع برح منصوب بـ (لن)، وعلامة نصبه فتحة ظاهرة، واسمهُ مُستتر فيها وجوباً وتقديره نحن، (عليه): متعلق بـ (عاكفين)، و(عاكفين): /٥٩ظ/ خبره منصوب بها، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة، ومنه: {قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتُنُوا تَذَكُرُ يُونُسَ^(٥)} وقوله وهو أمرؤ القيس الكندي^(٦):

فَقَلْتُ يَمِينُ اللَّهِ أَبْرَحَ قَاعِدَا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي

إِذِ الْأَصْلُ لَا تَفْتَنُ، وَلَا أَبْرَحَ، وَلَا يَنْقَاسُ حَذْفَ حَرْفِ النَّافِي إِلَّا بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ:

كَوْنُ الْفِعْلِ مُضَارِعًا، وَكَوْنُهُ جَوَابَ قِسْمٍ، وَكَوْنُ النَّافِي (لَا)^(٧).

وهذه الشروط مستفادة من الآية والبيت، وتقول: (ما فتى العبدُ خاضِعًا)، و(ما برح صاحبك مُتَبَسِّمًا)، وإعرابه ظاهرٌ، ومثالها بعد النفي بالاسم قوله^(٨):

غَيْرُ مُنْقَلَبٍ أُسِيرَ هَوَى كُلُّ وَإِنْ لَيْسَ يَعْتَبَرُ

(١) في متن الأجزومية: (ما زال، وما انفك، وما فتىء، وما برح).

(٢) هود: ١١٨.

(٣) في (ب): (مرفوع بالنون).

(٤) طه: ٩١.

(٥) يوسف: ٨٥.

(٦) البيت من الطويل، وهو لأمرئ القيس في ديوانه: ١٣٧، وهو من شواهد الكتاب: ٥٠٤/٣، وشرح التسهيل: ٢٠٠/٣.

(٧) ينظر: التذييل والتكميل: ٣٨٨/١١.

(٨) البيت من المديد، وهو بلا نسبة في: معجم الشواهد الشعرية: ١٤٥/٢١، والمعجم المفصل: ٢١٨/٣، وهو من شواهد

التذييل والتكميل: ١١٩/٤، وجمع الهوامع: ٤١٠/١.



ومتأثرا بالفعل الموضوع للنفي قوله^(١):

ليس ينفكُ ذا غيٍّ واعتزازٍ كلُّ ذي عِفَّةٍ مُقَلِّ قَنُوعٍ

ومتأثرا بالفعل العارضي^(٢) للنفي قوله^(٣):

قَلَمًا^(٤) يبرح اللبيب إلى ما يُورث المجد دَاعِيًا أو مجيبيًا

ومتأثرا بعد النهي قوله^(٥):

صاحٍ شَمَّرٍ ولا تزلُّ ذاكرَ المو ت فَنَسِيَانُهُ ضَالًّا مُبِينٍ

(صاح): منادى مرخم صاحب على غير القياس؛ لأنه من شرطه أن يكون علمًا^(٦)، وصاحب ليس علمًا^(٧)

وإن قُصد به معين، (شَمَّر): بكسر الميم أمر، و(لا): ناهية، (تزل): مضارع مجزوم بـ (لا) الناهية، واسمهُ مستتر فيه وجوبًا تقديره: أنت، (ذاكر): خبره وهو مضاف، و(الموت): مضاف إليه مخفوض بكسرة ظاهرة، وبقية الإعراب ظاهر.

ومتأثرا بعد الدعاء كقوله^(٨):

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَ مِيَّ عَلَى الْبِلَى ... وَلَا زَالَ مُنْهَلًا بِجِرْعَائِكَ الْقَطْرُ

(١) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في: شرح الشواهد الشعرية: ١٠٥/٢، والمعجم المفصل: ٣٥٩/٤، وهو من شواهد شرح ابن الناظم: ٩٣، والمساعد على تسهيل الفوائد: ٢٣٨/١.

(٢) في (ب): (العارض).

(٣) البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في: شرح شواهد المغني: ٧١٧/٢، والمعجم المفصل: ١٣٨/١، وهو من شواهد مغني

البيب: ٤٠٣، وشرح التصريح: ٢٣٦/١.

(٤) في (ب): (قل ما).

(٥) البيت من الخفيف وهو بلا نسبة في: شرح الشواهد الشعرية: ٢٢٥/٣، والمعجم المفصل: ١٣٢/٨، وهو من شواهد شرح

التسهيل: ٣٣٤/١، وشرح ابن عقيل: ٢٣٦/١.

(٦) ينظر: حاشية الصبان: ٢٦٩/٣.

(٧) (وصاحب ليس علمًا): سقطت من (ب).

(٨) البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه: ٥٥٩/١، وهو من شواهد شرح ابن عقيل: ٢٦٦/١، وحاشية الصبان:

٣٣٥، ٥٦/١.



ف (القطر): اسم (زال) مؤخر، و(منهلا): خبرها مقدماً، والأصل: ولا زال القطرُ منهلاً بجرعائك، و(ألا): حرف استفتاح، و(يا): حرف نداء، والمنادى محذوف، /٦٠ و/ أي: يا هذه، أو (يا) حرف تنبيه مؤكد ل (ألا) الاستفاحية لما فيها من معنى التنبيه، و (اسلمي): فعل أمر من^(١) السلامة وهي: البراءة من العيوب، ومعناه الدعاء لدارٍ ممي بالسلامة، و (مي): اسم امرأة وليست ترخيم (مئة) كما قد يتوهم، وقال العيني^(٢) في الشواهد مرخم (مئة)^(٣)، فليتأمل.

و(المنهل): السائل^(٤) بشدة، و(الجرعاء): تأنيث الأجرع رملة مستوية لا تبنت شيئاً^(٥)، و(القطر) جمع قطرة المطر^(٦)، وهذا البيت خاتم كتاب الصحاح^(٧) لما فيه من الدعاء والسلامة من العيوب.

والثالث: ما يعمل هذا العمل بشرط تقدم (ما) المصدرية ظرفية، وهو (دام) خاصة نحو: {وَأَوْصِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا}^(٨)، ف (ما): مصدرية ظرفية، و(دام): فعل ماضٍ ناقصٌ، و(الناء): اسمها، و(حيا): خبرها، وسميت (ما) هذه المصدرية؛ لأنها تقدر بمصدر، وهو: الدوام، وظرفية؛ لنيابتها عن الظروف^(٩)، وهو(المدة) والتقدير: (مدة دوامي حيا).

^(١) في الأصل: (بالسلامة).

^(٢) هو محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد، أبو نُجْد، بدر الدين العيني الحنفي: مؤرخ، علامة، من كبار المحدثين، وصاحب كتاب شرح شواهد شروح الألفية، المعروف بالشواهد الكبرى، توفي سنة ٨٥٥ هـ، ينظر: بغية الوعاة: ٢/٢٧٥، وكشف الظنون: ١١٠٢/٢.

^(٣) ينظر: المقاصد النحوية: ٢/٩٤١.

^(٤) في الأصل: (الهائل)، ينظر: العين: ٤/٥١، ولسان العرب: ١١/٦٨١.

^(٥) ينظر: العين: ١/٢٢٥، ولسان العرب: ٨/٤٦.

^(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٢/٧٩٥، ولسان العرب: ٩/١٨٧.

^(٧) ينظر: الصحاح: ٦/٢٥٦٣.

^(٨) مريم: ٣١.

^(٩) ينظر: أوضح المسالك: ١/٢٣٣، وشرح شذور الذهب للجوجري: ١/٣٦٥، وشرح التصريح: ١/٢٣٧.



ثم قال (وما تَصَرَّفَ منها)، أي من هذه الأفعال المذكورة، يعمل عمل ماضيها، وهي في التصريف وعدمه على ثلاثة أقسام: ما لا يتصرف باتفاق، وهو (ليس)؛ لأنها وضعت وضع الحروف في أنها لا يفهم معناها، إلا بذكر متعلقها^(١).

وما هو مختلف فيه (دام) عند الفراء^(٢)، وكثير من المتأخرين^(٣)؛ لأنها صلة ل (ما) الظرفية، وكل فعل وقع صلة ل (ما) التزم مضيه، قال أبو حيان في النكت الحسان: "وأما: (يدوم، ويدم، ودائم، ودام)، فمن تصرفات العامة"^(٤).

وما يتصرف تصرفاً ناقصاً هو: (زَالَ، وِجَحَ، وانفَكَ، وفتي)، فإنها لا يستعمل منها أمر؛ لأن من شرط عملها النفي، وهو لا يدخل الأمر ولا مصدر^(٥)؛ لعدم دلالتها على الحدث عند جمهور البصريين^(٦)، والبقية يتصرف^(٧) تصرفاً تاماً^(٨)، (نحو: كان) في الماضي، (ويكون) في المضارع. / ٦٠ ظ / (وكن) في الأمر [(وَأَصْبَحَ) في الماضي، (ويُصْبِحُ)، في المضارع، (وَأَصْبَحَ) في الأمر]^(٩).

تقول في عمل الماضي: كان زيدٌ قائماً، ف (كان): فعلٌ ماضٍ ناقصٌ، يرفع الاسم وينصب الخبر، (وزيدٌ): اسمه مرفوعٌ به وعلامة رفعه ضمّة ظاهرة، (وقائماً): خبره منصوبٌ وعلامة نصبه فتحةٌ ظاهرة، (وتقول) في عمل المضارع من (كان): (يكونُ زيدٌ قائماً)، إعرابه (يكون): فعل مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرده من الناصب والجازم، وعلامة رفعه ضمٌّ ظاهرٌ في آخره، و (زيدٌ): اسمها مرفوعٌ بما، بضمّة ظاهرة، (وقائماً): خبرها

(١) ينظر: توجيه اللمع: ١٣٥، وشرح التصريح: ٢٣٩/١

(٢) يرى الفراء أنها لا تتصرف: ينظر رأيه في شرح التسهيل للمراي: ٢٩٢، وشرح ابن عقيل: ٢٧١/١، والتذييل والتكميل: ١٤٧/٤

(٣) ينظر: المصادر السابقة.

(٤) النكت الحسان: ٦٩.

(٥) ينظر: شرح اللمحة البدرية: ٩/٢، والصفوة الصفية: ٧/٢، وشرح الأشموني: ٢٢٨/١.

(٦) ينظر: شرح التصريح: ٢٣٩/١.

(٧) في النسختين: (يتصرفوا)، والصحيح ما أثبتته.

(٨) اللمحة البدرية: ٩/٢، شرح التصريح: ١٣٩/١.

(٩) ما بين المعقوفين زيادة من (ب).



منصوبٌ بفتحِ ظاهرةٍ، وتقول في عمل الأمر من كان: (كُنْ قائمًا)، (كُنْ): فعل أمر مبني على السكون، واسمُه مُستترٌ فيه وجوبًا، و (قائمًا): خبره وقوله تعالى: {قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا} (١)، أصله قبل اتصال الواو: (كون)، حذف الواو لالتقاء الساكنين، فصار: (كن)، فلما اتصل به واو الجماعة حركت النون بالضمة؛ لمناسبة الواو، فرجعت الواو المحذوفة؛ لزوال التقاء الساكنين و(الواو): اسمه، و(حجارة): خبره، و(ليس عمروٌ شاخصًا وما أشبه ذلك)، و إعرابه على وزن ما تقدم، ومثال عمل المصدر قوله (٢):

بِيذَلٍ وَحَلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى ... وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرٌ

(بيذلٍ): جار ومجرور متعلق بـ (ساد): مقدم (٣) عليه، و(حلْمٍ): معطوف عليه، و(الفتى): فاعل ساد، و (البيذلُ): بالذال المعجمة: العطاء (٤)، و(كون): مبتدأ، وهو مصدر مضاف إلى اسمه، وهو كاف الخطاب، و(إياه): خبره، من جهة نقصانه، و(عليك): متعلق بـ (يسير) خبره من جهة ابتدائيته، ومثال اسم الفاعل كقوله (٥):

وَمَا كُلُّ مَنْ يُبْدِي الْبِشَاشَةَ كَائِنًا ... أَخَاكَ إِذَا لَمْ تُلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

ف (ما): حجازية ترفع الاسم، وتنصب الخبر، و(كل): اسمها مرفوع بما بضمه ظاهرة، وهو مضاف، و (من): اسم موصول مضاف إليه محله جر، / ٦١ و/ و(يُبدِي البشاشة): فعلٌ وفاعلٌ مستتر، و(البشاشة): مفعولٌ، والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، و(كائِنًا): خبر (ما) الحجازية، واسمُه مستتر فيه جوازا تقديره: هو، و(أخاك): خبره، و(البشاشة): بفتح الموحدة، وشينين معجمتين: طلاقة الوجه (٦)، و(تُلفه): بالفاء بمعنى

(١) الإسراء: ٥٠.

(٢) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: شرح الشواهد الشعرية: ٤٠٤/١، والمعجم المفصل: ٣٦٥/٣، وهو من شواهد شرح الكافية لابن مالك: ٣٨٧/١، وأوضح المسالك: ٢٣٤/١.

(٣) في الأصل قال: (مقدم)، وفي (ب) قال (مقدم)، والصحيح ما أثبتته.

(٤) ينظر: العين: ١٨٧/٨، لسان العرب: ٥٠/١١.

(٥) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في: شرح الشواهد الشعرية: ٢٩١/١، والمعجم المفصل: ١٧٨/٢، وهو من شواهد شرح ابن الناظم: ٩٥، وأوضح المسالك: ٢٣٥/١.

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة: ٩٩٦/٣، لسان العرب: ٢٦٦/٦.



(تجده)، يتعدى لمفعولين، و(منجداً): بالجميم، مفعوله الثاني لا حالاً، خلافاً للعيني^(١)، واسم الفاعل من (زال) كقوله^(٢):

قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا ... أَحْبُكِ حَتَّى يُعْمِضَ الْعَيْنَ مُعْمِضٌ

ف (زائلاً): اسم فاعل (زال) الناقصة، واسمه مستتر فيه تقديره: أنا، وجملة (أحبك): خبره، وتوسط إخبار هذه الأفعال جائز في الجميع من غير استثناء، وهو الذي مشى عليه ابن مالك^(٣)، وهو الصحيح^(٤)، كقوله تعالى: {وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ}^(٥)، ف (حقاً): خبر كان مقدم، و(نصر المؤمنين): اسمها مؤخر، ومن لازم تقديم خبرها على اسمها توسطه بينهما، وكقراءة حمزة وحفص: {لَيْسَ أَلْبَرُّ أَنْ تُؤَلُّوا وَجُوهَكُمْ}^(٦)، بنصب (البر)^(٧) على أنه خبر مقدم، و(أن تولوا): اسمها مؤخر، فقد توسط خبر (ليس) بينها وبين اسمها، و قال الشاعر^(٨):

لَا طَيْبَ لِلْعَيْشِ مَا دَامَتْ مُنْعَصَةً ... لَدَاتِهِ بِإِكْرَارِ الْمَوْتِ وَالْمَهْرَمِ

^(١) ينظر: المقاصد النحوية: ٥٨٧/٢. (يرى العيني: أن "منجداً" حال لا مفعول ثانٍ؛ لأن ظن وأخواتها تنصب مفعولاً واحداً فقط).

^(٢) البيت من الطويل وهو للحسين بن مطير في ديوانه: ١٧٠، وهو من شواهد شرح التسهيل: ٣٤٠ / ١، والمقاصد النحوية: ٥٥٨ / ٢.

^(٣) ينظر: شرح التسهيل: ٣٤٩/١.

^(٤) ينظر: الكتاب: ٤٥ / ١، والمقتضب: ٨٧ / ٤، وشرح التصريح: ٢٤٢ / ١ (أجاز البصريون توسط إخبار كان وأخواتها، خلافاً لابن درستويه في خبر ليس بينها وبين اسمها، وخلافاً لابن معط في خبر دام مستدلين بالسماع، قال الشيخ خالد: "توسط أخبارهن بينهما وبين أسمائهن جائز خلافاً لابن درستويه في ليس ولابن معط في دام").

^(٥) الروم: ٤٧.

^(٦) البقرة: ١٧٧.

^(٧) ينظر: الحجة للقراء السبعة: ٢٦٩/٢، والنشر: ٢٢٦/٢.

^(٨) البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في: شرح الشواهد الشعرية: ٢٢/٣، والمعجم المفصل: ٣٦٣/٧، وهو من شواهد أوضح المسالك: ٢٣٩ / ١، وشرح ابن عقيل: ٢٧٤ / ١.



ف (منغصة): خبر (دام) مقدم، و(لذاته): اسمها مؤخر، (لا): نافية، و(طيب): اسمها مبني على الفتح محله نصب، (للعيش): جار مجرور متعلق بمحذوف وجوباً تقديره: حاصل للعيش، والمحذوف هو الخبر على الصحيح، وبقية الإعراب واضح، وتوسط خبر الجميع جائز كما تقدم في الآيات و الشواهد، ما لم يمنع مانع من جواز التوسط كما اذا كان الخبر محصوراً فيه، نحو: {مَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً} ^(١)، أو كان إعراب الاسم والخبر خفي، نحو: (كَانَ مُوسَى فَتَاكًا)، فانه يمتنع، وقد يجب التوسط نحو: (كَانَ فِي الدَّارِ صَاحِبُهَا)، فتحصل في الخبر ثلاثة أقسام قسم يجوز، وقسم يمتنع، وقسم يجب ^(٢). /٦١ ظ/



(١) الأنفال: ٣٥.

(٢) ينظر: التذييل والتكميل: ١٧٣/٤، شرح التصريح: ١ / ٢٤٣.



الخلاصة:

ملخص البحث الوصول إلى النتائج الآتية:

١. كان رأي المهدي في أكثر المسائل بارزا فكان يبرز رأيه معصدا إياه بالأدلة.
٢. كان رأيه ميال للبصريين.
٣. اتضحت شخصية المهدي التي تميزت بطريقة مناقشته للمسائل وطريقة عرضها وكيفية بيانه لآراء النحاة، ولم يكتف بالنقل وإنما كان يناقش ويوافق ويستحسن وأحيانا يعترض ويرد ويدلي برأيه، وأحيانا يخطئ ما يراه خاطئا ويصحح ما يراه خاطئا.
٤. كان ينقل من العلماء أحيانا بذكر اسمائهم وكتبهم وأحيانا بذكر أسمائهم من دون كتبهم، وأحيانا ينقل من غير إشارة.
٥. تنوع أسلوبه فأحيانا يرحح وأحيانا يصوب وأحيانا يرد ويعترض وأحيانا يعلل، الرد من وذلك حسب المردود عليهم وكذلك أهميته.
٦. اهتم في كتاب الفوائد المهدوية بالشواهد النحوية من القرآن الكريم والحديث وأشعار العرب.
٧. اهتم المهدي بتفسير كثير من الكلمات اللغوية، والآيات القرآنية.
٨. اهتم بالإعراب كثيرا حيث إنه أعرب كل الشواهد الموجودة.
٩. يستعرض المسائل في كامل تفاصيلها فكان يعرض قواعدها الأساسية ثم يعرض جميع آراء المدرستين الكوفية والبصرية ويقوم بمناقشتها بمنهج علمي ومهني من خلال الأدلة وما يراه مقبولا.
١٠. يلاحظ الدقة والترتيب التي سار عليها المهدي في منهجه وكيفية طرح المسألة النحوية وتحليلها ومناقشتها.



المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ارتشاف الضرب، أبو حيان مُجَدُّ بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق رجب عثمان مُجَدُّ، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٢. أعلام المغرب والأندلس، إسماعيل بن يوسف بن مُجَدُّ بن نصر الخزرجي الأنصاري النصري، أبو الوليد، المعروف بابن الأحمر (ت ٨٠٧ هـ)، تحقيق الدكتور مُجَدُّ رضوان الداية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
٣. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن مُجَدُّ بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو مُجَدُّ، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١ هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ مُجَدُّ البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٥. اتلاف النصر في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة، لعبد اللطيف بي أبي بكر الشرجي الزبيدي (ت: ٨٠٢ هـ)، تحقيق: د. طارق الجنابي، مكتبة النهضة العربية، ط ١٤٠٧/١ هـ - ١٩٨٧ م.
٦. إيضاح المكتون، إسماعيل بن مُجَدُّ أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت: ١٣٩٩ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٧. البحر المحيط، أبو حيان مُجَدُّ بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي مُجَدُّ جميل، دار الفكر - بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
٨. بغية الوعاة، في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: مُجَدُّ أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.
٩. التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي، تحقيق: حسن هنداوي، دار القلم - دمشق (من ١ إلى ٥)، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيلية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ - ١٤٣٤ هـ / ١٩٩٧ - ٢٠١٣ م.
١٠. تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، مُجَدُّ بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (ت ٧٧٨ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. علي مُجَدُّ فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ.
١١. توجيه اللمع، أحمد بن الحسين بن الحياز دراسة وتحقيق: أ. د. فايز زكي مُجَدُّ دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة الثانية، ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م.
١٢. جمهرة اللغة أبو بكر مُجَدُّ بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧ م.



١٣. الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت ٧٤٩هـ)، تحقيق: د فخر الدين قباوة - الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
١٤. حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، أبو العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (ت ١٢٠٦هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
١٥. الحجة للقراء السبعة الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: بدر الدين فهوجي - بشير جويجايي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث - دمشق / بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.
١٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحي الحموي الأصل، الدمشقي (ت ١١١١هـ)، دار صادر - بيروت.
١٧. الخلاصة في النحو، ألفية ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: عبد الحسن بن محمد القاسم، الطبعة: الرابعة، ١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١ م.
١٨. ديوان أبي الأسود الدؤلي الكتاب: ديوان أبي الأسود الدؤلي، أبو سعيد الحسن السكري (ت ٢٩٠ هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، دار ومكتبة الهلال - بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٩٩٨ م - ١٤١٨ هـ.
١٩. ديوان الحسن بن مطير، جمعه وقدم له الدكتور حسين عطوان الناشر، دار الجيل للطبع و النشر والتوزيع ١٩٩٠ م
٢٠. ديوان أمراء القيس امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت ٥٤٥ م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م
٢١. ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب، أبو نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت ٢٣١ هـ)، تحقيق: عبد القدوس أبو صالح، مؤسسة الإيمان جدة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ.
٢٢. ديوان شريف الرضي طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت، المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٢٠٧هـ.
٢٣. ديوان لبيد بن ربيعة العامري لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري الشاعر معدود من الصحابة (ت ٤١هـ)، اعتنى به: حمدو طماس، دار المعرفة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
٢٤. سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرنؤوط، مكتبة إرسیکا، إستانبول - تركيا، ٢٠١٠ م.
٢٥. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، علق عليه: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
٢٦. شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م



٢٧. شرح ابن عقيل، على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: ٧٦٩هـ)، تحقيق: مُجَدِّد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث - القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
٢٨. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن مُجَدِّد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (ت ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م.
٢٩. شرح التسهيل للمرادي، تحقيق مُجَدِّد عبد النبي مُجَدِّد أحمد عبي، مكتبة الايمان - المنصورة الطبعة الأولى ٢٠٠٦م - ١٤٢٧هـ
٣٠. شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن مُجَدِّد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠ م.
٣١. شرح الشواهد الشعرية في أمات الكتب النحوية «لأربعة آلاف شاهد شعري»، مُجَدِّد بن مُجَدِّد حسن شُرَّاب، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٧ م.
٣٢. شرح الكافية الشافية، جمال الدين أبو عبد الله مُجَدِّد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي، حققه وقدم له: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
٣٣. شرح اللمحة البدرية في علم العربية في علم اللغة العربية لابن هشام الانصاري، الأستاذ الدكتور هادي نهر، دار اليازوري الاردن عمان ٢٠٠٧ .
٣٤. شرح المفصل للزمخشري، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا مُجَدِّد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلبي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت ٦٤٣هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٥. شرح تسهيل الفوائد، مُجَدِّد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجبائي، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. مُجَدِّد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٣٦. شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة المخزومي، تحقيق محيي الدين عبد الحميد، ط ٢ ١٣٨٠هـ، ١٩٦٠م مطبعة السعادة .
٣٧. شرح شذور الذهب للجورجري في معرفة كلام العرب، شمس الدين مُجَدِّد بن عبد المنعم بن مُجَدِّد الجورجري القاهري الشافعي (ت ٨٨٩ هـ)، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٤ .
٣٨. شرح شواهد المغني، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، وقف على طبعه وعلق حواشيه: أحمد ظافر كوجان، مذيبل وتعليقات: الشيخ مُجَدِّد محمود ابن التلاميذ التركي الشنقيطي، لجنة التراث العربي، الطبعة: بدون، ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦ م.



٣٩. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
٤٠. الصفوة الصفية في شرح الدرّة الالفيه - تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيلي تحقيق أ.د محسن باسم العميري - جزأين المملكة العربية السعودية وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى معهد البحوث العلمية مركز احياء التراث الإسلامي
٤١. فوائد الارتحال والسفر في أحبار القرن الحادي عشر تأليف مصطفى بن فتح الله الحموي ١١٢٣هـ تحقيق عبدالله مُجَد الكندري دار النوادر الطبعة الأولى ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.
٤٢. كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
٤٣. الكتاب عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام مُجَد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٤٤. لسان العرب مُجَد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤١٤ هـ، عدد الأجزاء: ١٥
٤٥. المساعد على تسهيل الفواد ، بماء الدين بن عقيل، تحقيق: د. مُجَد كامل بركات، جامعة أم القرى (دار الفكر، دمشق - دار المدني، جدة)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٠ - ١٤٠٥ هـ).
٤٦. مسند أحمد بن حنبل أبو عبد الله أحمد بن مُجَد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ) تحقيق: السيد أبي المعاطي النوري، الناشر : عالم الكتب - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م
٤٧. معجم الشواهد الشعرية [آثار عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني (٢١)]، عبد الرحمن بن يحيى المُعَلِّمي اليماني (١٣١٣ - ١٣٨٦ هـ)، تحقيق: مُجَد عزيز شمس، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ.
٤٨. المعجم المفصل في شواهد العربية، د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م.
٤٩. مغني اللبيب عن كتب الأعراب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو مُجَد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك / مُجَد علي حمد الله، دار الفكر - دمشق، الطبعة: السادسة، ١٩٨٥
٥٠. المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بـ «شرح الشواهد الكبرى»، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العيني (المتوفى ٨٥٥ هـ)، تحقيق: أ. د. علي مُجَد فاخر، أ. د. أحمد مُجَد توفيق السوداني، د. عبد العزيز مُجَد فاخر، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م.
٥١. المقتضب ، مُجَد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: مُجَد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب. - بيروت.



٥٢. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، مُجَدُّ بن مُجَدُّ بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، تحقيق : علي مُجَدُّ الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، دار الكتاب العلمية.
٥٣. النكت الحسان في شرح غاية الاحسان لابي حيان الاندلسي ت ٧٤٥هـ تحقيق عبد الحسين القلي مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٥٤. هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل بن مُجَدُّ أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت ١٣٩٩ هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي- بيروت.
٥٥. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية - مصر.

